لايكون علامة موضوعة لنفسه ويستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث
ان الاسم يتاخر عن المسمى بالرتبة والجزء من حيث انه جزء مقدم
على الكل فيلزم الدور لان الاسم الذي هو الجزء لكونه موضوعا
للمسمى الذي هو الكل يتوقف عليه والكل من حيث كونه كلا
موقوف على الجزء فيلزم توقف الشيء على نفسه لتوقفه على ما
يتوقف عليه وهو الدور لانا نقول هذه الالفاظ لم تعهد
مرتبة للتنبيه والدلالة على الانقطاع جواب عن السؤال
الاول تقريره انك قد اعتبرت في هذه الالفاظ اجتماع امرين
الدلالة على الانقطاع والدلالة على الاستيناف وهذا فاسد اما
الدلالة على الانقطاع فلان تلك الالفاظ لم تعهد في كلام العرب مرتبة
لها حتى لو عهدت لها لكفى ذلك بلا اقتضاء ان يكون لها معنى في
حيزها واما الاستيناف فلا يختص تلك الالفاظ بل يلزمها وغيرها
من فواتح السور التي ليست اسما للحروف ولا يقتضي ذلك كون
ان لا يكون لها معنى في حيزها فان ما عداها من الفواتح المستأنف
بها لها معان مفهومة ولم تستعمل للاختصار من كلمات معينة في لغتهم
جواب عن قوله او اشارة الى كلمات الخ وتقريره ان الاشارة انما تصح
اذا استعملت تلك الاسماء في كلام العرب للاختصار منها وهو ممنوع
فلما ورد النقض بالصورة المذكورة دفعه بقوله واما الشعر فشاذ
لايقاس عليه واما قول ابن عباس فتنبيه على ان هذه الحروف المدلول
عليها بالاسماء ومنبع الاسماء اي اسماء الله تعالى الا ترى انه عد كل حرف
كلمات متباينة فالالف عدا لالف تارة من الآلاء وتارة من الرحمن
وتارة من انا وتارة من الله وهكذا اللام والميم لا تفسير لمعاني
هذه الالفاظ وهو عطف على قوله فتنبيه ولا تخصيص بهذه الالفاظ
بهذه المعاني يعني الآلاء واللطف والملك وغير ذلك اذ لا تخصص
لفظا ولا معنى ظرفان او تميزان والمعنى على الاول ظاهر واما على الثاني

فهو ان

فهو ان اللفظ لا يقتضي اختصاصه بالمعنى ولا المعنى يقتضي اختصاصه باللفظ ولا الحساب
الجمل وتقريره انا لا نشارة الى المدد والاجال انما تصح اذا استعملت
تلك الاسماء في كلام العرب لحساب الجمل عطف على الاختصار او ببطال
لقوله او الحمد لقوام واجال بحساب الجمل حتى يلحق بالمعربات لان
الاطلاق فرع الاستعمال وليس كذلك فخرج الجواب عن قوله
وهذه الدلالة وان لم يكن عربية والحديث لا دليل فيه لجواز
انه عليه السلام تبسم تعجبا من جهلهم جواب
عن قولك اني العالية اقول فيه بحث لانه لم يستدل
بتبسمه عليه السلام بل بما بعد التبسم من تلاوته اياها عليهم بالترتيب
المخصوص وتقريرهم على استبشاطهم كما وضحناه سالفا وكما جاز كون تبسمه
لما ذكر جاز ايضا كونه تعجبا من طلاهم على المراد وقد ترجح هذا الاحتمال
بان قارنه التلاوة والتقرير فتدبر واستقم وجعلها مقسما بها جواب
عن قوله او دلالة على الحروف المبسوطة مقسما بها فانه وان كان غير ممتنع
في نفسه لكنه بعيد لا يصار اليه بلا ضرورة اذ يخرج الى اضمار
اشياء لا دليل عليها من فعل القسم وحرفه وجوابه والتسمية
بثلاثة اسماء الى آخره جواب عن قوله ان القول بانها اسماء السور
يخرج المعاني عن لغة العرب وناهيك اي حسبك وكافيك
اسم فاعل من الثنى كانها تنهاك عن طلب ليل سواها والمسمى هو
مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد جواب عن قوله ويؤدي
الى اتحاد الاسم والمسمى اما ربطه بالتقرير الاول فبان يقال
ان المسمى هو مجموع السورة من حيث المجموع لا من حيث تفاصيل
الاجزاء والاسم جزء معين من السورة فلا يلزم من وضعه له وضعه
لنفسه فلا يلزم الاتحاد المحال واما ربطه بالثاني فبان يقال
مغايرة الشيء للشيء لا يقتضي مغايرة مجموع الجزئية فلا فساد في كون الجزء
مغايرا للكل فلا يلزم من كون المسمى مجموع السورة وكون الاسم جزأها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)